

مثلث صراع لا يحتمل التسويات

إفارس الجبرودي

لم تسفر قمة العشرين في اليابان عن تسوية لأي من الصراعات والنزاعات المتأججة بين الشرق والغرب كما توقع كثير من المحللين، لكنها انتهت إلى تفاهات ربط نزاع تهدف إلى ضبط التوترات والحد من تداعياتها، خصوصاً فيما يتعلق بالصراع الكبير الذي ينتظر منه أن يرسم شكل التوازنات الدولية في عالم الغد، الصراع بين العلاقات الاقتصادية الصينية والأميركي، وهو النزاع الذي بدأت نبراته تظهر من تحت الرماد مع دخول الرئيس الأميركي دونالد ترامب للبيت الأبيض، وتدشينه لما أصبح يسمى الحرب التجارية الأميركية ضد الصين، الدولة الناهضة التي تعهد ترامب بالأنا تتحول إلى القوة الاقتصادية الأعظم خلال ولايته التي يخطط لتجديدها.

ويبدو من تصريحات وسلوك الرئيس الأميركي قبل وخلال القمة أنه قرر الأخذ بنصيحة الدبلوماسي الأشهر في التاريخ الحديث هنري كيسنجر الذي انتقد في مقابلة مع الفيلانيشال تايمز الأميركية في تموز ٢٠١٨ تري العلاقات مع روسيا، داعياً إلى محاولة اجتذابها والعمل معها على احتواء الصين بدلاً من مواجهة البلدين معاً، متكرراً بالناورة الدبلوماسية الأشهر التي قام بها خلال الحرب الباردة، والتي سميت إستراتيجية نيكسون حيث رتب كيسنجر لاستغلال التوتر الحدودي بين الاتحاد السوفيتي والصين، فهدس عملية كسر الجليد في العلاقات الأميركية مع البلد الشيوعي، من خلال زيارة الرئيس الأميركي نيكسون إلى بكين مطلع السبعينيات، والتوقيع على اتفاقيات اقتصادية مهدت للانفتاح الاقتصادي بين البلدين، وهو ما ساعد على عزل الاتحاد السوفيتي، وسهل إسقاطه لاحقاً، لكنه في الوقت نفسه شكل فرصة استغلتها الصين جيداً، خصوصاً خلال عقد التسعينيات من أجل تحقيق صعودها الاقتصادي الصاروخي، بعدما فتحت الاتفاقيات التي وقعها نيكسون السوق الأميركية أمام منتجاتها، وسهلت تدفق الاستثمارات الغربية نحوها. يدعو العجوز كيسنجر اليوم لتطبيق «إستراتيجية نيكسون» لكن بشكل معكوس، من خلال العمل مع روسيا من أجل عزل الصين، وتضييق مجال المناورة أمامها على الساحة الدولية.

ترامب المنحرف من الضغوط التي مارسها عليه خصومه الداخليين بعد صدور تقرير مولر، الذي برأه عملياً من تهمة تلقي دعم روسي خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة، تردد للرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال قمة اليابان، في وقت لم يسلم فيه أي من خصومه أو حتى حلفائه من التصريحات الهجومية والمنهكة، التي استبق ترامب بها القمة.

لكن ما كان صالحاً في الماضي لا يبدو صالحاً اليوم فما الثمن الذي يمكن أن تقدمه الولايات المتحدة لروسيا لتفخها بفك تحالفها الإستراتيجي مع الصين؟ لقد أفسحت واشنطن للصين مكاناً مع مطلع السبعينيات في النظام الاقتصادي العالمي، على اعتبار أن الصين كانت بلداً متأخران من الناحية التكنولوجية، ووفقاً للحساب الأميركي فإن هذا البلد سيخصص في إنتاج السلع التي لا تحتاج لتكنولوجيا متقدمة، ما سيدعم الأسواق الغربية بمنتجات رخيصة، ويشكل فرصة أمام المستثمرين الغربيين لتحقيق أرباح أكبر من خلال الاستثمار في اليد العاملة الصينية الرخيصة، على حين ستتحول السوق الصينية إلى مستورد للسلع الغربية العالية التقنية. لكن الصين نجحت بالنتيجة في الخروج من القمقم الذي حُطّط لها أن تبيع فيه، وذلك من خلال استثمار الثروة الناتجة من التصدير للأسواق الغربية، في تطوير بنية تكنولوجية متقدمة، وهو ما يبدو أن روسيا مؤهلة أكثر بكثير لتحقيق مثله لو منحت فرصة مماثلة، فروسيا تمتلك سلفاً إمكانيات تقنية متقدمة في العديد من المجالات العلمية، وسيؤدي أي تدفق للاستثمارات الغربية نحوها إلى صعود صاروخي للاقتصاد الروسي، فإذا كانت الصين تحتاج لثلاثة عقود من الانفتاح الاقتصادي الغربي عليها حتى تحقق معجزتها الاقتصادية، فقد لا تحتاج روسيا إلا لسنوات قليلة، وهي فرصة يستحيل على الغرب أن يمنحها لموسكو، الواقعة حتى اللحظة تحت طائلة عقوبات اقتصادية أميركية إثر دورها في الحربين السورية والأوكرانية.

من جهة أخرى فإن الشراكة الإستراتيجية التي نسقتها كل من الصين وروسيا خلال السنوات الماضية ضمن منظمة شنغهاي، تظهر وعي كل من البلدين للثبات الأميركية بالاستقرار بكل بلد منهما على حدة، بهدف تمديد عمر نظام الهيمنة الامبريالي، الذي ظل الغرب يسيطر من خلاله على مقدرات العالم طوال القرون الثلاثة الأخيرة.

وعكس الانطباع السائد في الإعلام عن منظمة شنغهاي التي تشكلت روسيا والصين قطبيها الأساسيين، فإنها ليست مجرد منظمة اقتصادية للتجارة الحرة فقط، بل هي منظمة سياسية أمنية اقتصادية، وهي مشروع مواز لحلف الناتو الغربي، لذلك رفضت المنظمة طلباً تركيا للانضمام إليها، على اعتبار أن تركيا عضو في حلف الناتو الذي تشكلت منظمة شنغهاي أصلاً لمواجهة، مشترطة انسحاب تركيا من الناتو أولاً، على حين قبلت المنظمة إيران كعضو مراقب، وحققت نجاحاً مهماً في جمع كل من الجارين اللدودين باكستان والهند كعضوين كاملين العضوية فيها، ما يعكس الهدف الإستراتيجي الذي تحطط له شنغهاي:

وهو إخراج النفوذ الأميركي من آسيا.

من جهة أخرى تعمل كل من بكين وموسكو على إقامة نظام اقتصادي مواز للنظام الاقتصادي العالمي الذي تتحكم واشنطن به، كما تتعاونان من خلال استثمار الصين مالياً في الصناعات العسكرية الروسية مقابل الحصول على التكنولوجيا العسكرية الروسية المتقدمة، وهو ما نتج عنه سلسلة أسلحة صينية متقدمة، أعلنت الصين عنها خلال السنوات القليلة الماضية دفعةً واحدة، على وقع توتر علاقاتها بواشنطن.

بالنسبة لنا في المنطقة العربية فإن انهيار نظام الأحادية القطبية الأميركية الذي سيطر على العالم منذ انتهاء الحرب الباردة وبروز قوى منافسة للقطب الأميركي يعتبران خبراً جيداً، لكن الخبر السيئ، أن النظام العالمي الجديد لن تتضح معالمه إلا بعد المواجهة بين القوى العالمية الكبرى، وهي المواجهة التي يتوقع أن تكون بلادنا مسرحاً لها، وذلك بسبب احتوائها على أكبر مخزونات الطاقة التي ستحدد هوية من سيطر عليها ويحدد مستقبل الاقتصاد العالمي.

مفاوضات مصرية للتعاقد على مقاولات صينية

ذكر موقع «سوهو» الصيني أن المقابلة «جيه إف ١٧ تاندر» الصينية الملقبة بـ«تئين الرعد»، حققت نجاحاً كبيراً خلال مشاركتها في معرض باريس الجوي ٢٠١٩ مؤخرًا. وأشار الموقع إلى أنه تم عقد العديد من المناقشات حول الطائرة مع العديد من الوفود التي حضرت المعرض، من أبرزها الوفد المصري الذي عاين المقابلة واستمع إلى شرح مكثف عنها.

ونوه الموقع بأن هناك مباحثات حول إمكانية شراء مصر لهذا الطراز من المقاولات، وإنشاء خط إنتاج وتجميع محلي لها يصدر على خطوط إنتاج طائرات K8E المصرية، توفيراً للمصدر وتفضيلاً للتكلفة، حيث ترغب مصر في الحصول على الإصدار الجديد من المقابلة (بلوك ٣).

وذكر الموقع الصيني أنه في حال إتمام هذه الصفقة فسفكون يلا شك بمنزلة فرصة لفتح سوق جديدة لهذه المقابلة في منطقة الشرق الأوسط. وتتميز هذه المقابلة الصينية بأنها منخفضة التكلفة مقارنة مع مقاولات الرافال الفرنسية، حيث إن مصر تحتاج إليها لاستبدال ١٠٠ مقابلة متقادمة، وكذلك لتدريب الطيارين من أجل عدم استهلاك المقالات الأوفى والأعلى في ترسانة القوات الجوية المصرية.

(روسيا اليوم - وكالات)

قطع طرق وتدخل للجيش وقوات الأمن لإعادة فتحها

بعد أحداث دامية هزت منطقة الجبل قرارات حاسمة للمجلس الأعلى للدفاع اللبناني



طلال أرسلان وصالح الغريب خلال مؤتمر صحفي في بيروت أمس بعد الأحداث الدامية التي هزت منطقة الجبل (رويترز)

وتمنى جنبلط «على حديثي النعمة في السياسة»، أن يدركوا الموازين الدقيقة التي تحكم الجبل، الذي «يرفض لغة نيش الأحقاد وتصفية الحسابات والتحجيم.. ويبدو أن جنبلط لم يتعلم من أخطاء ججع، أو هذا ما يشير إليه تصرفه الأحد عندما أفلت ميليشياته في وضغ النهار لتقتل اثنتي من مرافقي الوزير صالح الغريب الموائي لطلال أرسلان، في عملية تراوحت التكهينات بشأنها بين أنها محاولة لاغتيال الغريب، ومحاولة لاغتيال باسيل نفسه، الذي تشهد شعبيته في الوسط المسيحي اللبناني صعوداً صاروخياً بات يؤهله المنافسة بقوة على موقع رئاسة الجمهورية بعد انتهاء ولاية عمه وعرابه ميشال عون، حسب موقع المحلل.

يأتي ذلك حيث قتل الأحد شخصان وأصيب آخر بجروح بالغة، جراء تعرض موكب وزير الدولة اللبناني لشؤون النازحين، صالح الغريب، لإطلاق نار، في بلدة قبر شمون بجبل لبنان، أثناء الاحتجاجات على زيارة رئيس «التيار الوطني الحر» وزير الخارجية جبران باسيل، إلى المنطقة. وتتناقص الروايات حول من بدأ بإطلاق النار، إذ اعتبر الوزير الغريب أن الحادث كان «كيميئاً مسلحاً لاغتيال»، فيما أكد الحزب التقدمي الاشتراكي أن مرافقي الوزير هم الذين بدأوا بإطلاق النار لفتح الطريق المغلقة أمام موكب الغريب. روسيا اليوم - الميادين - المحلل - العالم

أوات يمكن العثور عليها كل يوم، حسب موقع المحلل. ومن جانبه وزير الدولة لشؤون النازحين صالح الغريب، في حديث إلى «الجديد» أن الشهيد سامر أبو فرج ورامي سلمان «سقطا في المكان الخطأ وعلى يد الناس الخطأ، لكن يبدو أن هناك قراراً بتجديد الوضع في الجبل بغية بعض الحسابات السياسية الضيقة». بدوره وتعليقاً على الحادث، قال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلط، أمس أنه لن يدخل في أي سجل إعلامي حول ما جرى، مطالباً بالتحقيق بعيداً عن الأوباق الإعلامية.

لمحننا ليس طرياً»، واعتبر أنه «لا يمكن للجيش اللبناني أن يستمر بمزارع مذهبية داخل تركيبته». وشكر أرسلان رئيس الجمهورية ميشال عون الذي «دعا لاجتماع المجلس الأعلى للدفاع دون أن تطلب منه ذلك». وجاء كلام أرسلان مطابقاً لبعض مقالات الصحف ووسائل الإعلام اللبنانية الأخرى التي رأت أن جنبلط هو وراء هذه الأحداث الدامية التي راح ضحيتها قتيلان وعدد من الجرحى، كما طالب آخرون أنه لا يجب فقط أن يكون الحساب هو جلب المقتنين إلى العدالة، بل الحساب على جنبلط كمعرض لأن المقتنين مجرد

مقاعد مجلس الوزراء» ولا يحترم أسط قواعد العيش المشترك وسلامة المواطنين وسلامة أهله وناسه، وهو مصاص للدماء»، سائلاً «هل الجبل ضمن حكم الدولة أم خارجها وهل الناس بحاجة إلى فيزٍ للدخول إلى الجبل؟». ورأى أن «الطرف الآخر يريد تحويل المشكلة إلى خلاف طائفي ومذهبي وهذا كذب»، موضحاً «يوجد لدى الأجهزة الأمنية أسماء بعض المتورطين في أحداث المجلس العدلي».

وقال أرسلان: «إذا أردت الدولة فرض هيبتها أهلاً وسهلاً وإذا لم ترد نحن نعلم كيف نتصرف»، معلنًا «فليعلم الجميع أن

سوق الزهراوي بحلب القديمة يعلن انتصاراً جديداً على الإرهاب

إفكالات

حردان: «إن أصحاب المحلات عملوا خلال ثلاث سنوات على إزالة وتحويل الانقاض من السوق بحلب القديمة لتنبض مجدداً في سوق الزهراوي بحلب القديمة الذي نقض غبار الحرب عنه وفتح أبوابه مجدداً، ليعلم انتصاراً جديداً على الإرهاب، بعد ثلاث سنوات من الجهود المضنية بين مجلس مدينة حلب وتجاره. وذكر رئيس غرفة تجارة حلب مجد الدين دباغ في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأبناء أمس: أن سوق الزهراوي الذي يضم ٨٠٠ محل تجاري ويشغل مئات الأشخاص، أصبح شرياناً تجارياً يعذي الحياة الاقتصادية في قلب المدينة القديمة، مشيراً إلى الجهود المميزة التي بذلها أصحاب المحلات التجارية لإعادة الحياة لهذا السوق من خلال العمل أولاً على إزالة الانقاض وتحويلها والبدء بأعمال الترميم وانتهاء بافتتاحه. من جهة أوضح مدير مدينة حلب القديمة أحمد الشهابي في تصريح مماثل، أن سوق الزهراوي بشكله أدم الأسواق في المدينة القديمة، حيث عمل مجلس المدينة ومنذ إعادة الجيش العربي السوري الأمن والاستقرار إلى المنطقة على إزالة وتحويل الانقاض من المحور الرئيسي للسوق والشوارع والأزقة المتفرعة عنه وذلك بالتعاون مع غرفة تجارة حلب وأصحاب المحلات التجارية. وأضاف: إنه «تم تزويد السوق بالكهرباء وصيانة شبكات الصرف الصحي والمياه وساعد مجلس المدينة في الإسراع بإيجاز طلبات الترخيص لأصحاب المحلات لإعادة ترميمها وتأهيلها وفق الشروط الفنية والمعايير المطلوبة للترميم من قبل مديرية الآثار».

بنوده، قال أحد تجار السوق ويدعى يوسف

مجدداً.. الإعلام القطري يهاجم مرتزقة تركيا شمال البلاد!

إفكالات

في مؤشر إضافي على تنامي الخلاف بين مشيخة قطر والنظام التركي، بعد تقارب أنجب الإرهاب في سورية، واصل الإعلام القطري بث تقارير ضد انتهاكات الاحتلال التركي وميليشياته شمال البلاد. وذكر موقع «العربي الجديد» الإلكتروني القطري الدعم للمعارضة والتنظيمات الإرهابية في سورية، أن ميليشيا «الجبهة الشامية» التابعة لما يسمى «الجيش الحر» المدعوم من النظام التركي، قامت باحتجاز ٢٠ شاباً عادوا حديثاً إلى منازلهم في بلدة ميعطلي بريف منطقة عفرين التي يحتلها النظام التركي، وذلك بذريعة التحقيق في ارتباطهم بميليشيا «قوات سورية الديمقراطية - قسد». وأشار الموقع إلى أن «الجبهة الشامية» أفرجت عن نحو ١٠ من الشبان المحتجزين بعد ساعات قليلة من توقيفهم، وأقامت عدة نقاط تفتيش بمحيط البلدة، كما داهمت عدداً من المنازل بحثاً عن مطلوبين. وعلى إثر احتلال منطقة عفرين في آذار العام ٢٠١٨ من قبل جيش النظام التركي ومرترقته من الإرهابيين، نرح معظم أهالي المنطقة من منازلهم، لكنهم بدأوا بالعودة بعد ذلك بين الحين والآخر. إلا أن الاحتلال التركي ومرترقته يمنعون سكان عفرين الأصليين من العودة إلى منازلهم، ويقومون بالاستيلاء عليها وتاجيرها أو إعطاؤها لمسلحين آخرين يأتون إلى المنطقة. جدير ذكره، أنه «لا يزال ٢٠٠٧ أشخاص من أهالي عفرين قيد الاعتقال» لدى قوات الاحتلال التركية ومرترقته وذلك من ضمن ٢٧٦٦ مواطناً جرى اعتقاله من المنطقة منذ الاحتلال التركي للمنطقة بشكل كامل في الـ ١٩ من آذار العام الفائت، حيث أفرج عن البقية بعد دفع معظم الفدية المالية التي يقرضها مرتزقة الاحتلال، وتصل في بعض الأحيان لأكثر من ١٠ ملايين ليرة سورية. ومنذ الشهر الماضي بدأت المواقع الإلكترونية القطرية الداعمة للمعارضة والتنظيمات الإرهابية بث تقارير حول انتهاكات الاحتلال التركي وميليشياته في شمال البلاد.

ذكر موقع «العربي الجديد» ذاته في تقرير له، أن «من يعيش في منطقة عفرين في ريف حلب يعاني في ظل الفلتان الأمني، واستمرار عمليات الخطف التي تنتهك العائلات، الكثير من الخاطفين يطالبون فدية مالية في مقابل إطلاق سراح المخطوفين، ما يجعل الأهالي يعيشون قلقاً مستمراً».

باريس تنخرط أكثر في التآمر على سورية عبر تسهيلات للانفصاليين

«تحالف واشنطن» يأمر «قسد» بطرد الدواعش من صفوفها!

إفكالات

من مناطقهم، على حين ألحقت الميليشيا المئات من مسلحي التنظيم في صفوفها. وأول من أمس روج معهد دراسة الحرب الأميركي لبقاء احتلال واشنطن في شرق البلاد وقال في تقرير له: «إن تنظيم داعش لم يهزم على الرغم من فقدانه للأراضي التي كانت خاضعة لسيطرته في العراق وسورية». وذكرت شبكة «فرات بوست» الأخبارية على موقع «فيسبوك»، أن ميليشيا «قسد» تسلمت كتاباً من «التحالف الدولي»، يطالب بكف يد مسلحي تنظيم داعش السابقين والذين انخرطوا في صفوف الميليشيا في المناطق التي سيطرت عليها في ريف دير الزور. وأشركت ميليشيا «قسد» عشرات الأمثيين السابقين لدى تنظيم داعش في صفوفها دون أي محاسبة أمنية، ووضعت البعض منهم في مناصب قيادية. وتسيطر «قسد» بدعم من التحالف الدولي الذي تقوده أميركا بزعم محاربة داعش على مناطق واسعة في شمال وشمال شرق سورية، وتقوم بممارسات تعسفية بحق المدنيين الذين ضاؤوا ذرعاً من انتهاكاتهم وخرجوا بمظاهرات ضدّها مطالباً بالخرج



إرهابيون من «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الذراع العسكرية لـ«مسد» (عن الانترنت)

المتحدة الأميركية بذريعة محاربة تنظيم داعش الإرهابي، وهي منخرطة ضمن «التحالف» سواء بالطيران أم من خلال قوات برية احتلالية على الأرض في مناطق سيطرة «قسد» شمالي وشمالي شرقي البلاد. ولم يناقش هؤلاء مسألة رفض الدول الغربية وعلى رأسها فرنسا لاستعادة مواطنيها الدواعش وعائلاتهم من شمالي شرقي البلاد الذين تحتجزهم ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الذي يعتبر «مسد» غطاءً سياسياً لها.

«تجربة «الإدارة الذاتية» (الكرديّة) ما لها وما عليها» كما ناقشوا ما سمته «خريطة الطريق لحل الأزمة السورية، وآلية الانتقال الديمقراطي عبر عقد المؤتمر الوطني العام والموسع لقوى المعارضة الديمقراطية». وتجرّبت الإدارة الذاتية، الكرديّة في شمالي وشرقي سورية، وكفّية عقد «المؤتمر الوطني العام لقوى المعارضة الديمقراطية». وأوضحته الوكالة أنه، وبدعوة من «مسد» شارك في الورشة الحوارية ممثلون عن قوى ونيارات إضافة إلى شخصيات مستقلة، وبحضور الرئيس المشترك لـ«مسد»، رياض درار، إضافة إلى الرئيس المشترك لمكتب العلاقات العامة فيما تسمى «الإدارة الذاتية، الكرديّة جهاد عمر، وثائب الرئاسة المشتركة لـ«مسد»، جردوليين حسن، وأعضاء من المجلس الرئاسي لـ«مسد».

ولفت إلى المجتمعون ناقشوا وعلى مدار يومين عدة قضايا تحورت حول ما سمته

حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر الشرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٢ - ٢١ - تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ - ٢١
محض - بنا العزاز غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢ - ٢١ - فاكس: ٢١ - ٢٤٥٤٠٢
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٤١ - فاكس: ٣٣١٢١٨ - ٤١
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٢٢٢٤٥٥ - ٤٣ - فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠ / ٢١٣٧٤٠١ - ١١
فاكس: ٢١٣٩٢٨ - ١١

المدير الفني لارا توما

مدير التحرير جانبلات شكاي

رئيس التحرير وضاح عبد ربه

الوطن
www.alwatan.net

الاشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س للفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة